القافيتين وهو انسب الاسما يسمى المعنى اي المراد بهذا المعنى تمام المعنى وتمام
البيت عند الوقوف على كل منهما فان قيل اي حاصل السوال اعتراض على
المصنف حيث لم يشترط مع اشتراط صحة المعنى صحة الوزن ايضا مع ان الشعر لا يتحقق
به ونصها اجاب عنه بقوله قلنا اي وحاصله ان لفظ القافية يشعر بذلك وكذا قوله
بنا البيت الذي هو من الحربي ذات قافيتين صفة للقصيدة فلا محالة للجنس
او حال منها لانه اسم على تحريث وهو قليل متكلف ولذا لم يمثل له المصنف كقوله
اي قول الحريري في المقامة الثالثة والعشرين وبعده

دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا تبا لها من دار
غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يفتدى بجلايل الاخطار .

اي حبالة بكسر الحا بمعنى الحبل اي حبل موصل للهلاك كالحبل الموصل الى
الصيد فان وقفت على الردى ان اعتبرته تمام البيت اي وتفاعيله في اربعة
ومصراعه على الياء الاولى من الدنية فالبيت من الضرب الثامن لانه مجزو
كذا هو في بعض النسخ بالميم قبل النون وهو الصواب وفي بعضها من الثاني غير
صواب من الكامل ووزنه متفاعلن ست مرات فيسدس على الاصل تارة
ويجزو اخرى وله تسعة ضروب وثلاثة اعاريض والعروض اخر المصراع
الاول والضرب اخر الثاني وقد اشار الامام الخزرجي الى ضبطها بقوله

وقل اخر الصدر العروض ومثله من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

وان وقفت على الكدار اي ان اعتبرته تمام البيت وتفاعيله في ستة ومصراعه
على الهاء من انها فهو من الضرب الثاني لانه مقطوع والقطع اسقاط ساكن
الوتد المجموع وهو حرفان متحركان يليهما ساكن وتسكين المتحرك الثاني فان .
تسقط نون متفاعلن وتسكن اللام فيصير متفاعل بنحو اكدار من اخذ .
حرف في البيت الاول الذي هو ادخال من على الاخر وادخال الى على الاول وهو خلاف المشهور
فكان الاولى العكس يليه اي يلي الحرف ذلك الساكن مع الحركة التي قبل ذلك
الساكن فمن تلك الحركة خارج عنها الاسم وقال في المطول بعد قوله والقافية عند الخليل .
الاما بنصه ويروى عنه ايضا ان المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو اول القافية

الحاوية .

الحاوية وعليه فمن تلك الحركة منها وقد يكون البنا على اكثر من قافيتين قال في المطول
ولو قال هو بنا البيت على قافيتين او اكثر لكان احسن ليشمل نحو قول الحريري

جودي على المستهتر الصب الجوي وتعطفي بوصاله وترحمي
ذا المبتلى المتفكر القلب الشجي ثم اكشفي عن حاله لا تظلمي ا ه

قال الفنري وهذه الابيات على قوافي عديدة الاولى رائية في المستهتر والمتفكر
والثانية بائية في الصب والقلب والثالثة يائية في الجوي والشجي وعلى هذا القياس
بحيث اذا جمعت اي اي بان يوخذ ما بعد القافية الاولى من كل بيت ويجمع
الماخوذ وينظم لزوم ما اي التزام ما لا يلزم من حرف فقط او حركة فقط
او معا كل سابق والتضمين اي لتضمين قافيته ما لا يلزمها وقوله والا عنات
اي الايقاع فيما فيه عنت اي مشقة لان التزام ما لا يلزم فيه مشقة
اه م ق حرف الروي قال ليس يوخذ من قول الشعر لانه يجمع اي ان الاضافة
غير بيانية والحرف والمعنى الحرف الذي يجمع بين الابيات ويحتمل انها بيانية ولهذا
قد يعبرون بالروي بدون حرف مرادا به الحرف المذكور اه اذ افتعلته ويلزمه
الجمع لانه اي الروي بين قوي الحبل اي طاقاته الروا بكسر الرا والمد
اه اسم او ما في معناه اي او يجي قبل ما في معناه اه م ق يعني
الحرف الذي اطلق الفاصلة على الحرف الذي تختم به الفاصلة فهو من تسمية الجز باسم
الكل والفاء ان الفاصلة باقية على معناها الحقيقي وهو الكلمة الاخيرة من الفقرة اي
حال كونه كاينا من الفاصلة ما ليس بلازم اي ما عبارة عن شي كما قال
الشارح والشي امور ثلاثة حرف وحركة معا كما في الاية الاتية والابيات حرف فقط
كالقمر ومستمر وحركة فقط كقول ابن الرومي لما تؤذن الدنيا به من صروفها
يكون بكا الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد
حيث التزم فتح ما قبل الدال اه من المطول وقوله لما تؤذن الدنيا من تقديم العلة
على المعلول لوجود التوجيه بان حولت القوافي عن وزن الشعر وجعلت سجعا
اه م ق ثم اعلم انه كان ينبغي ان قال حمده انت خبير بان المعنى الذي ذكره
الشارح قدس سره مخرج من العبارة هذا مله قال اسم اقول لكنه محمل صحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)